

٦٤. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب الرجل يعيد صورة واحدة في الركعتين قال رحمه الله تعالى باب الرجل سورة واحدة مرتين يعني الصلاة في الركعتين الركعة الاولى وفي الثانية هذا جائز او لا يجوز قال ابو داود - [00:00:00](#)

حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن ابن ابي هلال عن معاذ ابن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح - [00:00:28](#)

اذا زلزلت الارض في الركعتين كليهما فلا ادري انسي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ذلك عمدا قوله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اذا زلزلت الارض - [00:00:46](#)

الصبح الركعتين يعني انه كررها الركعة الاولى ثم في الركعة الثانية قرأها مرة اخرى وقوله فلا ادري فعل ذلك عمدا ام نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على ان عادة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)

كانت خلاف هذا الفعل انما وقع ذلك في هذه المرة ونحوها وهذا جائز عند العلماء وليس فيه الا ان يكون هناك اعتقاد انه لا يجزي الا هذه السورة او ما اشبه ذلك - [00:01:32](#)

جاء في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا يعني امره عليهم يقرأ صلاته في صلاته لهم ويختم بقل هو الله احد في كل ركعة قال له اصحابه - [00:01:58](#)

اما ان تقتصر عليها الا تقرأ اقرأها مع غيره لانهم رأوا هذا خلاف ما عهدوه من الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان احببتم صليت لكم والا لم اصدق يعني انه اصر على ذلك - [00:02:26](#)

تركوه فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ونسألوه لماذا يصنع ذلك قال لانها صفة الرحمن وانا احبها قال اخبروه بان الله يحبه هذا تقرير صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

وهو سنة من اقسام السنن اذا قرر الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا الافعال التي فعلت في زمنه فهي من اقسام السنة جاء من حديث عبدالله ابن مسعود ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجمع في الركعة الواحدة بين السورتين - [00:03:18](#)

كان يقول اعرف النظائر التي يجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواء كان هذا في صلاة الفرض او في صلاة النفل هو جائز ولا بأس به باب القراءة في الفجر - [00:03:47](#)

يعني صفة القراءة في الفجر طويلة او تكونوا او تكون في حال دون حال قد سبق انه كان يقرأ بين الستين والسبعين الركعة الواحدة من صلاة الفجر. صلوات الله وسلامه عليها - [00:04:03](#)

قال ابو داود حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال اخبرنا عيسى يعني ابن يونس عن اسماعيل ان اصبغ مولى عمرو بن حورث عن عمرو بن حريث قال كاني اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداء فلا اقسم بالخنس الجواني الكنس - [00:04:28](#)

ولا يقسم بالخنس الجواد الخنس سورة التكوين وهي من متوسط المفصل ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ احيانا بالطوال وحيانا قوله جل وعلا فلا اقسم بالخنس الكواكب وهو رجوعها - [00:04:51](#)

مسيرها الفلك لانها آية من آيات الله العظيمة الدالة على وحدانيته جل وعلا فاقسم به الله جل وعلا له ان يقسم بما يشاء ولكن جل وعلا دلالة على عظمته وعلى - [00:05:23](#)

عظيم قدرته واما عباده مقيدون بامرهم جل وعلا وقد نهاهم ان يقسم احدهم لغير ربه جل وعلا او بصفة من صفات الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:53](#)

لو قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله يصمت الحلف الذي هو القسم لا يجوز الى العبد الا بالله جل وعلا - [00:06:20](#)

او بصفة من صفات لا يجوز ان يحلف لا بالبيت ولا بالامانة ولا بنفسه وحياته يعني حياة الانسان ونفسه ولا بالنبي صلوات الله وسلامه عليه لا يجوز الحلف باي مخلوق - [00:06:42](#)

انما الحلف يكون بالله جل وعلا وهذا من الشرك الحلف بغير الله من الشرك الذي لا يتحاشاه كثير من الناس كثير من الناس يقع في سواء شعر او لم يشعر - [00:07:07](#)

قد كان اصبح عادة في كثير من الناس فتجد في حديثه كثيرا بغير الله جل وعلا اعادة السيئة يجب عليه ان يتوب من ذلك ويبتعد عما يغضب الله الله جل وعلا - [00:07:25](#)

باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب يعني ما حكم من ترك قراءة فاتحة الكتاب هل صلاته تكون صحيحة لو انها باطلة سيأتي بيان ذلك من الحديث نفسه ان الصلاة تكون - [00:07:49](#)

كررها صلوات الله وسلامه عليه ثلاث مرات يعني فاسدة. نعم قال ابو داود حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا همام عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي سعيد قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر - [00:08:10](#)

اذا قال الصحابي امرنا بكذا وكذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس غيث لانه هو الذي بلغوا عن الله جل وعلا الله جل وعلا هو الذي يشرع الشرع - [00:08:38](#)

يأمر عباده ما يصلحهم يجب عليهم ان يمثلوا امره فقلوه هنا امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر دليل على ان الفاتحة متعينة في الصلاة قراءة الفاتحة لابد منها في كل ركعة من ركعات الصلاة - [00:08:57](#)

لهذا سميت المثاني انها تتلى في الصلاة مرة بعد اخرى كان النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا عليها ولم يأتي انه صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وامر زيادة على هذا امر - [00:09:27](#)

ان تقرأ واكد هذا وامر مناديا ان ينادي انه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة امر منادي للجنة كل صلاة لا يقرأ بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج في خداج - [00:09:55](#)

وهذا كله تدل على انها ركن الصلاة وانها لا تسقط بحال الا لمن عجز عن قراءته اذا كان عاجزا لا يستطيع ان يقرأها فهو لا يترك الصلاة ويهمل على حسب قدرتك - [00:10:21](#)

الله والحمد بسم الله والله اكبر ويصلي هذه كيفية حتى يستطيع ان يتعلم ان يتلقن وهذا امر واجب عليه ان اخره مع القدرة فهو اثم والمقصود ان قراءة الفاتحة في الصلاة متعينة - [00:10:48](#)

سواء كان المصلي وحده او كان اماما اما اذا كان مأموما يعني كان المصلي خلف الامام فسيأتي الكلام في هذا في باب مستقل قال ابو داود حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي - [00:11:12](#)

قال اخبرنا عيسى عن جعفر ابن ميمون قال حدثنا ابو عثمان النهدي قال حدثني ابو هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج فنادي في المدينة انه لا صلاة الا بقرآن - [00:11:33](#)

ولو بفاتحة الكتاب فما زاد المنادي النداء هو رفع الصوت الامر الذي تريده وهو يكون للمبالغة تعلم القدر الممكن ممن يسمع هذا الصوت فامرهم صلى الله عليه وسلم ان ينادي مبالغة في الاعلام والابلاغ - [00:11:51](#)

انه لا صلاة الا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب. وهذا لا يخالف ما سبق انها تتعين لانها تأكيد لما سبق قوله ولو يعني انها ان الفاتحة لابد منها وما زاد عليها فهو فضل - [00:12:21](#)

عليها فهو فضل وهذا دل عليه الحديث الذي قبل هذا فاتحة الكتاب وما تيسر قوله وما تيسر يدل على ان القراءة الامر قراءة غير

الفاتحة مطلقة سواء قرأ في سورة - 00:12:43

او ببعض السورة او باي شيء يتيسر له قراءته حتى ولو اية واحدة اذا كانت دالة على المعنى يدل على معنى كامل فهي وهكذا هذا الحديث امره ان ينادي انه لا صلاة الا بفاتحة الكتاب الا بقراءة ولو بفاتحة الكتاب فما زاد - 00:13:05
الزائد يكونوا فقط اما الفاتحة فهي متعينة ولا بد في هذا سميت صلاة اطلاق الجزء على الكل او الركن الاعظم يطلق عليه فيكتفى به مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:37

الحج عرفة معلوم ان الحج لا يقتصر على عرفة فقط ولكن والركن الاعظم قال ابو داود حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا جعفر عن عن ابي عثمان عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انادي انه لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب - 00:14:02

وقال حدثنا عن النبي عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا الساء بمولاه هشام ابنه زغرته يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:30

من صلى صلاة لم يقرأ فيها يوم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام قال فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام قال فغمس ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:47
قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ونصف هذه ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين - 00:15:11

يقول الله عز وجل حمدني عبدي. قال تعالى قال فقلت يا ابا هريرة اني اكون قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصف هادي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل - 00:15:28

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمدني عبدي حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم. يقول الله عز وجل اثنى علي عبدي - 00:15:46

يقول العبد يوم الدين يقول الله عز وجل مجدني عبدي. يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين. يقول الله تعالى وهذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:16:08
يقول الله فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة التي لا يقرأ فيها بالفاتحة فهي خداج فهي خداج فسرنا الناقص قال غير تامة غير تمام - 00:16:34

والخداج ايضا يفسر بالفاسد الشيء الذي يفسد بعدما كان صالحا لهذا اذا فسد يسمى خداج يعني فاسد يفسد في نخلته اذا كانت فهي غير مجزئة وعلى هذا وقراءة الفاتحة واجبة لابد منه - 00:16:59

وقول الراوي لابي هريرة اني اكون الصلاة خلف الامام يسأله كيف يصنع قال له اقرأها في نفسك يا فارس يعني لان السائل ليس عربيا امره ان يقرأها في نفسه يعني - 00:17:31

ان يقرأها سرا وقد اختلف في هذه المسألة اختلف العلماء فيه وسيأتي الكلام فيها فيما بعد يعقد له يعني قراءة خلف الامام الصواب في هذا ان الامام يستمع المأموم يستمع لقراءة الامام. ولا يشتغل بالقراءة - 00:17:57

ويتترك الاستماع الى الامام ان الله جل وعلا قال اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اتفقوا على ان هذه الامر الامر بالاستماع والانصات الصلاة وليس واجبا على الانسان اذا سمع قارئاً خارج الصلاة - 00:18:28

انه يقف يستمع وينصت الصحابة كانوا يسمعون كثيرا القارئ يتحدثون قريبا منه لا يستمعون اليه لانهم عرفوا ان هذه الاية نزلت في الصلاة فهذا يكون يعني يجب على المأموم من ينصت لقراءة امامه - 00:18:53

اما اذا كان الامام لا يجهر في القراءة في قراءته ان المأموم يقرأ اقرأ بالفاتحة وغيرها انه لا يسمع قراءة امام وكذلك اذا كان بعيدا لا يسمع القراءة وان كانت جهرية - 00:19:26

انه يقرأ وسيأتي بقية المسألة الذي يأتي فيما بعد وقوله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت

الصلاة بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل - 00:19:47

المقصود بالصلاة في هذا الحديث القراءة قراءة الفاتحة خاصة صلاة لانها تشتمل على الدعاء ولانها تكرر في الصلاة بل هي ركن فيها سميت بذلك كما سبق وقوله بيني وبين عبدي - 00:20:10

الاضافة هنا اضافة خاصة يعني العبد الذي هو عابد لله جل وعلا العبد العابد المذعن المنقاد لربه جل وعلا المستسلم لاوامره المطيع والا الخلق كلهم عبيد لله جل وعلا والعبد - 00:20:34

ينقسم الى قسمين عبد بمعنى معبد تجري عليه احكام الله واقداره وهذا يشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر كل الخلق تحت قهر الله وتحت اقداره يمضي عليهم كيف يشاء فهم عبيد بمعنى معبدون مسخرون - 00:21:02

مقهورون لهذا يقول جل وعلا ان السماوات والارض الاتي الرحمن عبدا يعني كلهم يأتيه يوم القيامة دليلا لا يملك دفعا ولا يملك امتناع وهذا لا ينفع العبد بهذا المعنى عبدا - 00:21:35

مسخر مثل مقهور معبد لا يفيد شيئا بل يستوي في هذا البر والفاجر والكافر والمؤمن وانما المفيد القسم الثاني الذي هو العبد بمعنى العابد معنى عابد هو يعني يعبد ربه ويدل له - 00:22:02

خاضعا لاختياره ومقبلا عليه ممتثلا لاوامره فهذا هو الذي عبادته اضيفت الى الله جل وعلا تشريفا له قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي العبد الذي هو عابد لله جل وعلا يصلي لله - 00:22:27

ويدعوه ويخضع يرجو ثوابه ويخاف عقابه وهذا المعنى هو الذي فتح ربنا جل وعلا عبادته بوصفهم به من كان لهذا الوصف اكمل فهو اقرب الى الله جل وعلا واحب اليه - 00:22:50

في هذا وصف افضل خلقه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف في اشرف المقامات واعلاه التحدي حينما قال جل وعلا فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة - 00:23:13

وفي مقام الانزال بالوحي والرسالة وفي قوله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وفي مقام الدعوة اليه جل وعلا في قوله جل وعلا وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:23:34

وفي مقام الاسرة الذي هو ايضا افضل مقاماته صلى الله عليه وسلم سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل فلهذه المقامات اشرف مقامات النبوة وذكره ربنا جل وعلا بلفظ العبد لانه كمل عبودية ربه حسب - 00:23:53

حسب استطاعته صلوات الله وسلامه عليه وهذا هذه الاضافة اضافة تكريم وتشريد قسمت الصلاة بيني وبين عبدي يعني عبدي العابد الذي اطيع اوامرني ويرجو ثوابي ويخاف عقابي فهو اضافته اليه - 00:24:21

اضافة تشريف وتكريم والاضافة الى الله جل وعلا تأتي على نوعين اما ان يكون المضاف الى الله جل وعلا عينا قائمة بنفسها ما ذكر في هذا الحديث ان العبد عين قائمة بنفسها - 00:24:47

بيت الله مثل ناقة الله وما اشبه ذلك مما اضيف الى الله وهذه اضافة مخلوق الى خالقه اضافته جل وعلا اليه تشريفا وتكريما واما ان يكون المضاف اليه لا يقوم بنفسه - 00:25:11

انما يقوم بغيره العلم والقدرة والعزة الكلام وما اشبه ذلك فهذه الاضافة تكون اضافة صفة الى موصوف اوصاف له جل وعلا ولهذا بحث يأتي ان شاء الله وقوله ولعبي ما سأل - 00:25:36

يعني هذا اكرام من الله جل وعلا للعبد الذي يستحضر فهذا الكلام وهذا الخطاب العظيم الكريم من رب العالمين ويستشعره بقلبه ويستحضره موقنا مؤمنا مبطلا على ربه جل وعلا راجيا ثوابه - 00:26:04

خائفا ان يرد عليه عمله اذا قال الحمد لله رب العالمين استشعر انه يخاطب ربه بين مقامين وكلاهما مقام رفيع جدا اما ان يشعر قلبه بانه يرى ربه. وانه قائم بين يديه - 00:26:31

وانه يخاطبه ويستمتع لخطابه ثم هو يستقبل الرب جل وعلا له لقوله حمد لعبدي فيسعد بهذا يكون بذلك في مقام رفيع جدا ينسى في هذا الدنيا وينسى بهذا كلما يدور حوله - 00:27:02

فهو اتصل بربه صلة قربه الي حتى كأنه مع ربه جل وعلا ان لم يصل الى هذا انه يعلم علما يقينيا ان الله يسمعه ويراه اسمع كلامه ويرى موقفه وانه - [00:27:34](#)

يعلم ما في نفسه فلا يلتفت بقلبه وفي نفسه الى غير ربه جل وعلا بهذه المثابة وهذه الصفة ما هو الذي يخاطبه ربه يقول حمدني عبدي ولعبدني ما سأل اذا قال الرحمن الرحيم - [00:28:00](#)

قال اثنى علي عبدي والحمد هو ذكر جميل الافعال الجميلة التي يفعلها المحمود باختياره فهو يذكرها ويثني بها عليه وهل هنا للاستغراق جميع الحمد جميع ما يحمد جميع الكلام الذي فيه الثنى - [00:28:22](#)

الحمد يستحقه ربنا جل وعلا لان النعم والفضل والتعظيم جاء بال الاستغراق يعني انه يأتي بجميع المحاد فهي كلها مستحقة لله جل وعلا والثناء وقريب من الحمد ايضا ان يذكره - [00:28:55](#)

باوصافه الجميلة الحسن ومن اوصافه الجميلة الرحمن الرحيم فهو يثني عليه بذلك يقول الله جل وعلا في هذا اثنى علي عبدي اذا قال ذلك يوم الدين الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي - [00:29:23](#)

والمجد ايضا نوع من انواع الثنن وهو التعظيم والتسبيح والتقديس وجاء في رواية اخرى فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين. يقول الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي - [00:29:46](#)

وقوله اياك نعبد هذا للرب جل وعلا. فالعبادة يجب ان تكون لله وحده خالصة له ولهذا قال في هذه الجملة انها بينه وبين عبده جل وعلا وقوله اياك نعبد هذا لله جل وعلا - [00:30:14](#)

العبادة لله وحده لا يجوز ان يكون شيء منها لغيره اذا قال اياك واياك نستعين فهذا للعبد فهو طلب من العبد من ربه جل وعلا ان يعينه على اداء عبادته - [00:30:34](#)

وعلى دفع الوسوس التي تأتي بها النفوس ويأتي بها الشيطان هل الاقبال على ربه يستعينه بذلك يستعينه في اداء صلاته كاملة وفي غير صلاة فيما يستقبله امور الدنيا وغيرها امور العباد - [00:30:53](#)

الذي لا يعينه الله جل وعلا لا يكمل امره فقوله واياك نستعين هذا طلب قلق من العبد من ربه جل وعلا ان يعينه وما بعد ذلك كله دعا وطلب الى العبد بربه جل وعلا - [00:31:19](#)

ان يفعل به ما ذكر وان يهديه الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم الصراط هو الطريق الطريق السوي الذي ليس فيه مظلة ليس فيه مخوف ليس فيه خوف بل هو سالك سالم. ووحي بانه مستقيم - [00:31:42](#)

لانه صراط الله جل وعلا الذي هو دينه وشرعه الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو يدعو ربه ان يجعله مهتديا على وفق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:07](#)

اهدنا الصراط المستقيم ثم قال صراط الذين انعمت عليهم الذين انعم الله عليهم يعني نعمة الدين نعمة المعرفة نعمة الهداية الي هذه هي النعمة الحقيقية والا فنعم الله جل وعلا لا ينفك عنها مخلوق - [00:32:25](#)

كل المخلوقات تخوض وتمسي وتصبح في نعم الله جل وعلا كل ما من خير واحسان فمن الله جل وعلا الصحة ومن دفع هذا ومن النعم كلها من الله جل وعلا - [00:32:47](#)

وانما الذي قص هنا النعمة الدينية نعمة الهداية الى صراط الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم والذين انعم الله عليهم ذكرهم الله جل وعلا في اية اخرى - [00:33:13](#)

انهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وكل واحد من هذه الانواع ارفع من الذي بعده النبيون ارفع مقاما والصديقون ارفع مقاما من الشهداء - [00:33:35](#)

الشهداء ارفع مقاما من الصالحين وكل هؤلاء هم الذين انعم الله جل وعلا عليهم النعمة الحقيقية التي لا يوازيها نعمة العبد يطلب من ربه جل وعلا في صلاته ان يهديه صراط هؤلاء - [00:34:07](#)

طريقهم الذي سلكوه سلكوه الى الله جل وعلا فوصلوا الى المراد الذي اراده الله جل وعلا لهم وهو جواره في نعيمه الذي اعده لهم ابد

الابدين وقوله غير المغضوب عليك - 00:34:29

ولا الضالين المغضوب عليهم هم الذين علموا الحق فتركوه عنادا وتكبيرا بعد المعرفة فهؤلاء هم اهل الغضب الذين يغضب الله عليه ومن هؤلاء اليهود ومن ظل من العلماء من علماء هذه الامة - 00:34:50

يكون بهذه المثاب واما الضالون فهم الذين يتخبطون في عبادات على غير هدى على غير علم يعني المبتدعة الذين يبتدعون اشياء يخترعونها من عند انفسهم ويتعبدون بها سواء قولية او فعلية - 00:35:15

فهم ضالون وهم يحسبون انهم على طريق سوي ولكنهم ضالون كذلك وصف يتصل به هذا النوع هم النصارى لانهم اهل جهل اهل تعبد بجهل يعني ما عندهم علم عن الانبياء وانما اخذوا علمهم - 00:35:38

عن عبادهم وكبرائهم وظلوا في ذلك وكذلك عباد هذه الامة الذين يتعبدون على غير علم ولهم شبه هؤلاء الذين ظلوا الصراط المستقيم وهم ينقسمون الى اهل غضب ولعنة والى اهل ضلال وبعد عن الله جل وعلا - 00:36:05

وكل هؤلاء مصيرهم الى عذاب الله جل وعلا فهذا هذا الدعاء الذي اشتملت عليه الفاتحة حقيقة يجمع خير الدنيا والاخرة خيري الدنيا والاخرة ولهذا اوجبها علينا ربنا ان نكررها في كل صلاة عدة مرات - 00:36:34

فيها من عظيم الابتهاال الى الله والثناء عليه جل وعلا ونحن بامس الحاجة الى ذلك بعد ان نعقلها ونعقل معناها ونتفهم قوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين المقصود بالقسمة هنا - 00:36:58

القسمة المعنوية وليس المراد نسبة الايات يقول لان سورة الفاتحة سبع ايات وهذا هو الاقرب الى المراد وقيل ان المقصود القسمة اللفظية قوله الحمد لله رب العالمين هذه اية قول الرحمن الرحيم - 00:37:20

الاية الثانية قوله مالك يوم الدين الاية الثالثة بقية السابعة وهي قوله اياك نعبد واياك نستعين نصفين ربي جل وعلا ونصفها للعبد قوله اهدنا الصراط المستقيم هذه اية من النصف الاخر - 00:37:46

صراط الذين انعمت عليهم هذه اية عند كثير من العلماء كثير منهم لا يجعلها يجعلها قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية الاية السابعة اما ان تكون - 00:38:12

بسم الله الرحمن الرحيم او غير ذلك والله اعلم قال ابو داود حدثنا قتيبة بن سعيد وابن الشرح قال حدثنا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:34

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا. قال سفيان لمن يصلي وحده اذا جاء قول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الرب جل وعلا في عمل من الاعمال - 00:38:53

بعدم وجود امر واجب فيه فهذا لا يكون الا واجبا متعينا القاعدة اذا جاء خطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الرب جل وعلا في نفي امر من الامور - 00:39:14

انتفاء شيء مما يشتمل عليه فذلك الشيء لا يكون الا واجبة مثل هذا الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا يا صلاة يقال هذا اقول هذه القاعدة عند - 00:39:40

عند المحققين من العلماء دون هذا ردا على الذين يقولون ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذا لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب ان المقصود نفي الكمال - 00:40:07

نفي الكمال والا فالصلاة صحيحة معتبرة عليها ولكن ليست كاملة وهذا بعيد عن خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم بل حتى عن اللغة التي خاطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:28

فلا ينفي الصلاة لنفي شيء لا يكون واجبا وانما هو مستحب لان الكمال حقيقة وصف يختلف اختلاف المصلين وكل كمال يكون يعني ان هذا المصلي الذي جاء بالصلاة كاملة يكون هناك - 00:40:54

اخر اتي بالصلاة اكمل ما جاء بها هو ولا شك ان احد المؤمنين تكون صلاته كصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والكمال والتمام واذا قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب المقصود - 00:41:30

الصلاة معتبرة شرعا الصلاة المعتبرة شرعا على هذا يتعين على المصلي ان يقرأ فاتحة الكتاب وهذا هذا الحكم عليه جمهور العلماء لمن يصلي وحده يقصد بهذا ان المأموم لا تتعين عليه - [00:41:57](#)

مأموم الذي خلف الامام لا تتعين عليه بان قراءة الامام قراءة لمن قلبك المستمع يقرأ اذا قال الامام والضالين قال المأموم امين. يعني اللهم استجب فهو شريك له في قراءته - [00:42:20](#)

لهذا سيأتينا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم في نهى المأموم ان يقرأ قرآنا اقرأ انما فيه الامر باستماع القراءة وان كانت هذه المسألة فيها خلاف كبير بين كبار العلماء ولكن - [00:42:43](#)

الحق فيما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يقتدى به ان يقبل بكل ما قاله الناس العلماء يختلفون عند موارد الاختلاف وقد يأتي تأتي نصوص يظهر منها - [00:43:08](#)

ان فيها تعارض ان بعضها يعارض بعض وتظهر الفهوم ورسوخ العلم التوفيق بين النصوص والاهتداء الى مقاصد الشرع الى ما قاله واراده الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو داود - [00:43:34](#)

حدثنا عبد الله بن محمد بن نفيلي قال حدثنا محمد بن سلمان عن محمد بن اسحاق عن مدحود عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر - [00:43:56](#)

وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقلت عليه القراءة. فلما فرغ قال لعلكم تقرأون خلف امامكم قلنا نعم هذا يا رسول الله. قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - [00:44:14](#)

هذا يؤكد ما سبق ان قراءة الفاتحة لابد منها وفي هذا ان الفاتحة تتعين حتى على المأموم لانه صلى الله عليه وسلم قال لما سألهما القراءة لان القراءة ثقلت عليه يعني - [00:44:35](#)

انه وجدها كانه ينازع الرسول صلى الله عليه وسلم خصائص ليست لغيره فعلم انه بذلك سبب من خلفه انهم يقرأون معه فلما سألهما اخبروه انهم يقرأون في انفسهم ما كانوا يرفعون اصوات فنهاهم عن ذلك - [00:44:59](#)

قال لا تفعلوا ولكن في فاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فدل هذا على امرين احدهما المأموم يقرأ بفاتحة الكتاب الامر الثاني لا يقرأ بغيره وقراءته بالفاتحة ينبغي ان تكون في السكتات - [00:45:29](#)

سكتات الامام اذا كان له سكتات كثير من الائمة اذا فرغ من قراءة الفاتحة سكت حتى يتمكن من خلفه من القراءة من قراءة الفاتحة اذا كان الامر هكذا فينبغي للمأموم - [00:46:01](#)

ان ينتهز الفرصة هذه ويقرأ الفاتحة وبعد ذلك لا يقرأ شيئا بل يستمع لقراءة الامام وقد مثلا له سكوت طويل قبل شروعه بقراءة الفاتحة كذلك يستطيع المأموم ان يقرأها في هذا المكان فان لم يكملها - [00:46:19](#)

قبل شروع الامام بالقراءة فانه يقف فاذا سكت مرة اخرى يستأنن من حيث وقف ويكملها يعني يبدأ القراءة حيث وقف في اثناء الفاتحة ولا يستأنف الفاتحة من اولها يكفيه هذا - [00:46:47](#)

والحديث المصليين لن يضيق به الامر في مثل هذه الامور فسوف يجد في المكان الذي يقرأ فيه حالات لا يقرأ الامام فيه ينبغي ان يحرص على ذلك ثم هناك مسائل - [00:47:11](#)

يتعلق بهذه المسألة سيأتي ان شاء الله بحثها فيما بعد قال ابو داود الربيع بن سليمان الاسدي قال حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا الربيع بن سليمان الازدي قال حدثنا عبد الله بن يوسف - [00:47:33](#)

قال حدثنا الهيثم ابن خميد قال اخبرني زيد ابن واقت عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري قال عبادة عن صلاة الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلاة وصلى ابو نعيم بالناس واقبل عبادة وانا معه حتى سقفتنا خلف ابي نعيم - [00:47:53](#)

ابو نعيم يجهر بالقراءة فجال عبادة يقرأ بام القرآن فلما انصرف قلت بعبادة سمعتك تقرأ بام القرآن وابو نعيم يجهر قال اجبت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:18](#)

بعد الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة. قال فالتبست عليه القراءة فلما انصرف اقبل علينا بوجهه وقال هل تقرأون اذا جهرت بالقراءة؟

فقال بعضنا انا نضع ذلك قال فلا وانا اقول ما لي ينازعني القرآن - 00:48:35

فلا تقرأوا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن هذا هو الحديث السابق ولكن هذا الذي ذكره عبادة هو فهم قوله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا لا تقرأوا الا بام القرآن - 00:48:57

لانه لا صلاة الا وما ذكرناه من ان المأموم ينبغي ان تكون قراءته لام القرآن الفاتحة ان تكون السكتات لتتفق النصوص ويكون ممثلاً لقول الله جل وعلا فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - 00:49:19

فان هذا امر على الوجوب وسميت بالفاتحة ام القرآن لانها تشتمل على مقاصد القرآن ذكر اوصاف الله جل وعلا وما يستحقه وذكرى المعاد وذكرى صراط الذين انعم الله عليه المغضوب يعني الجزاء - 00:49:49

الميعاد والجزا وما يترتب عليه والخرة ولهذا سمي ثم القرآن - 00:50:19